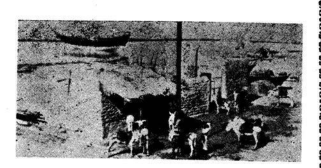




المـــــاء ...

الحديث عن الماء فى الكويت حديث ليست له نهاية ، وسيبقى كذلك مادمنا نرضى بأنصاف الحلول وبأشباه الحلول فى بحث مشكلة حيوية ليس أخطر منها مشكلة .

وقد تواترت إلينا شتى المشروعات لتوفير مياة الشرب ، واختلفت هذه المشروعات وتنوعت ، ولكنها اتفقت فى شيء واحد ، وهو الموت الرهيب قبل أن تشم نسيم الحياة !.. وكان آخر ماسمعناه هو العزم على شراء باخرة كبيرة لنقل الماء من البصرة على غرار تلك التى تستعملها شركة الزيت .

وفى أعلى الصفحة نرى صورة طريفة لبركة الماء الشرقية وقد ازدحم حولها عدد وفير من وسائل نقله إلى البيوت ، أما أصحابها فانهم داخل البناء يزدحمون حول الصنابير ، وربما وجدوا فيها ماء وربما عادوا بخفى حنين .

أما الصورة الأخرى فانها لمركز استخراج ماء الصليبية ، وهذا الماء وسط بين العذب والمالح ، ولذا فانهم قالوا إنه يصلح للماشية فحسب ، وكثير من الأهالى لايجدون ضيراً فى أن يشاركوا مخلوقات الله الأخرى فيما تشرب ... لو توفر لهم هذا الماء حقا ، ولو كان بعد ذلك صحياً مستساغا !..



كبار وصغار

كثيراً ما نتحدث عن صفات شائعة التداول دون أن ندرك المعنى الحقيقى لها ودون أن نتفق على المدلول الذى يجب أن تدل عليه ، لأن هذه الصفات تقترن معانيها فى ذهن كل شخص بميوله الخاصة وخبرته الشخصية وتركيبه الذهنى ، وكما إن القيم الأخلاقية تختلف فى زمن عن آخر وفى مكان عن آخر فكذلك المثل الأخلاقى الواحد كثيراً ما يختلف الناس فى اكتناه مدلوله وتعرف مرماه الحقيقى . فكلنا يعرف شيئاً اسمه « الحلم » ، ونصف به من نعتقد أنه حقيق بهذا الوصف ، ولكننا مع ذلك نختلف اختلافاً بيناً فى نظرتنا إلى الحليم ؛ قد تصل إلى درجة عالية من السمو وقد تنزل به إلى درك لا يشرفه ، وحينذاك لا ندعوه حليما بل جباناً ضعيفاً ، بينما لا يزال غيرنا يسبغ عليه هذه السمة .

هذا الاختلاف فى إدراك معنى سام من معانى الأخلاق يبين لنا المدى الذى يجب علينا أن نتحراه فى أحكامنا على أخلاق الناس وسلوكهم ، على أن علينا أن نبحث عن أسباب مثل هذا الاختلاف فى تركيبنا وطى نفوسنا ، فبالرغم من أننا جميعاً نؤمن بأن الحلم من الصفات العالية التى يمتاز بها قليل من بنى الإنسان فإن منا ذوى النظرة الثاقبة والنفوس الكبيرة الذين يستطيعون التفرقة بين الضعيف الخائر والحليم القادر ، ومنا ذوو النفوس الصغيرة والنظرة المحدودة الذين تعييهم التفرقة بين الحلم والخور ، فلا يرون فى الحليم إلا جباناً يستطيعون أن يستغلوا ضعفه لمصلحتهم ، وأن ينالوا منه الكثير وهم فى أمن من ثورته . . .

ولبعض الناس طباع ركبت على أن لا يجدى فيها إلا العنف والشدة ، فتراهم أحسن ما يكونون عندما يملى عليهم الرأى إملاء ، لأن ملكة التفهم والنقد غير مكتملة لديهم فإذا صادف مثل هؤلاء حليما دأبه أن يتقبل الرأى فى رفق ويرد عليه فى لين ، ويؤمن بأن كل محتكم إلى العقل فلا بد من أن يصل إلى حل . . فإنك ترى هؤلاء وقد ظنوه شخصاً تافه الشخصية ، يسهل عليهم أن يطووه فى جيوبهم ! . . ورغم المنطق السليم والحجة الواضحة فإنك لن تجد منهم إلا كبرياء الجاهل وعنجهية المغرور . .

وتستطيع أن تلاحظ هذا السلوك فى كثير من صغار السن أو من أشباههم الذين لم يتم نضجهم العقلى وهذه العقدة الاجتماعية هى إحدى أسباب الشقاء الذى نحسه فى حياتنا ، فان عدم إدراكنا الجمعى لكثير من المثل وعدم اتفاقنا على معرفة حقائق كثيرة من مقومات حياتنا ، هو من أهم عوامل التفكك الذى يصم مجتمعاتنا بوصمة الانحلال الذى تسمى التربية الحديثة إلى تحريرنا منه ؟

عبد العزيز حسين

ماهى السعادة ؟ ! . . .

السعاده أجمل أمل فى الحياة يداعب خيال كل إنسان ، وقد فتش الناس عن السعادة فى كل زمان وكل مكان ، ومنهم من وجدها من غير شك ، وإن كان هؤلاء السعداء قلة فى أغلب الأحوال ، ومنهم من قتله سوء الظن وغلبه الهم ، فقضى حياته كلها وهو يحسب أنه شقى محروم ، مع أن السعادة كانت بين يديه، وفى مواطىء قدميه وأمام عينيه، ولكنه كان من الغافلين ، وقد دار خلاف كبير ونقاش عنيف حول السعادة ، وتباين الناس فى تقديرها وتعريفها تباينا ظاهراً حتى قال الشاعر المعاصر يصف ذلك الاختلاف :

قلت : السعادة فى المنى فرددتنى
وزعمت أن المرء آفته المنى
ورأيت فى ظل الغنى تمثالها
ورأيت أن البؤس فى ظل الغنى
مالى أقول بأنها قد تقتنى
فتقول أنت بأنها لا تقتنى
وأقول : إن خلقت فقد خلقت لنا
فتقول : إن خلقت فلم تخلق لنا
وأقول : إنى مؤمن بوجودها
فتقول : ما أحراك أن لا تؤمنا
وأقول : سر سوف يعلن فى غد
فتقول : لا سر هناك ولا هنا !
يا صاحبى ، هذا حوار باطل
لا أنت أدركت الصواب ، ولا أنا !

ويستطيع الإنسان إذا تحرر من الهوى الجامح والخيال الكاذب والوهم المسرف ، وعلم أن الحياة ليست خيرا صرفا ، وإنما هى مزيج من الخير والشر، والحركة والسكون، والراحة والتعب والصحة والمرض والقوة والضعف ، بوضدها تتميز الأشياء ، يستطيع الإنسان إذا عرف هذا أن يعرف طريق السعادة ، وأن يسعى إليها ومن الممكن أن يبلغها ويتمتع بها وخاصة إذا أدرك بوضوح أنه لايوجد فى الدنيا كائن خاص متميز يسمى « السعادة » فلا الدور ولا القصور ولا المال ولا غير ذلك من أعراض الحياة يمثل السعادة فى ذاتها وصميم حقيقتها، ولكن الإنسان يستطيع أن يعرف السعادة بأنها « عدم الشقاء » فإذا أصيب الإنسان بمرض عضال، وأحس بشديد وطأته وثقل نزلته ، وأخذ يتلمس أسباب العلاج ووسائل الشفاء ، ثم نشط من عقال المرض ، واسترد صحته وعافيته ، ذاق لوناً من ألوان الراحة بعد التعب ، والسعادة بعد الشقاء ، وإذا نزلت بالإنسان ضائقة أقلقت خاطره وقلبت كيانه ، ثم أخذ يجاهدها ويغالبها حتى تغلب عليها وقهرها، واسترد مكانته الطبيعية الهادئة التى كان فيها ، فذلك أيضاً لون من ألوان السعادة ، وإذا كان أمام الإنسان هدف من الأهداف يسعى إليه ، ويحاول بلوغه ، لأنه سيجد عنده تحقيق أمنيته وتصديق رجائه ، ثم بذل من وقته وماله وأعصابه وعرقه وفكره مابذل ، وسهر الليل الطويل وأفنى فى العمل النهار الثقيل ، ثم بلغ ذلك الهدف، أحس براحة وطمأنينة ، وبهجة تشيع فى جسمه وروحه ، فذلك أيضاً نوع من أنواع السعادة ؛ وهكذا كلما تجنب الإنسان نازلة من النوازل ، أو تغلب على صعوبة من الصعوبات أو قهر أزمة من الأزمات ، أو هزم بادرة من بوادر الشقاء ، تحقق له جانب من السعادة !!..

واعتقادى أن السعادة أيضاً تتحقق بوضوح وجلاء فى « أداء الواجب » فإن لأداء الواجب نشوة حسية ، ولذة روحية لايدركها إلا من اعتنق فى الحياة مبدأ وجاهد من أجله ، أو من بواجب من الواجبات وأفلح فى أدائه على الوجه المرضى ...

حقيقة قد يعرضك أداء الواجبات لمتاعب حسية ومادية كثيرة ، ولكنك تستهين بها وأحياناً تستلذها، لأن هدوء نفسك وطمأنينة قلبك واستقرار روحك وسمو عاطفتك حينما تنهض بما اعتقدت أنه الواجب ينسيك كل هذه المتاعب وينقلك إلى رياض السعادة الغناء ؛ فحاول أن تتخلص فى حكمة من همومك،وأن تؤدى واجبك،تكن من السعداء!.

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

الخطوة الأولى

كثيراً ماتحدد الخطوة الأولى للإنسان مستقبله فى الحياة الاجتماعية فبها يبدأ تاريخه فى المجتمع الذى يعيش فيه ؛ فإما إلى مجد مؤثل وحياة عريضة حافلة . وإما أن تكون البداية هى النهاية .

فالشاب الذى يبدأ حياته العملية بخطوة موفقة غالبا ماحفزه التوفيق فيها الى العمل للإتيان بأحسن منها . . أما اذا أخفق فقد يدفعه إخفاقه الى التخلى عن هذا الطريق الذى بدأ يسلكه . ذلك لأن روحه المعنويه ستتأثر حتماً بأولى خطواته التى بدأهاوهو واضع أمله فى نجاحها، وكثير من هؤلاء المشاهير من رجال التارخ مدينون بنجاحهم وشهرتهم الى توفيقهم فى بداية حياتهم توفيقاشجعهم على المضى فى الطريق التى اتخذوها لأنفسهم وحملهم الفوز الأول على أن يلتمسوا النجاح دائما ولو بأصعب وسائله وأن ينشدوا المجد ولو من أشق مداركه . وكثير من الناس قبرت مواهبهم وغمرت كفاءاتهم لأنهم أخفقوا فى بدء عملهم اخفاقا حطم ارادتهم وأضعف عزيمتهم.

فالكاتب الذى يضع مقاله الأول موضع التجربة ويعرضه على قرائه . مركزا فيه تفكيره ومعلقا به الرجاء تستطيع أن تتصور مقدار مايحدثه فى نفسه النجاح والفشل ومايصدق على الكاتب يصدق على الشاعر . والقصيدة نفسها قد يتوقف نجاحها وفشلها على مطلعها ولعل هذا مايعنيه أرباب القلم ببراعة الاستهلال، وحسن البداية . ونحن نرى الطالب الذى يبدأ حياته وهو فى الطليعة غالبا ما يحتفظ بسبقه وتفوقه

كل هذا يصدق على من يعيشون فى المستوى العادى لجمهرة الناس مغمورين لايشعرون بالحياة ولا تشعر بهم الحياة . . أما الأفذاذ العباقرة ، وذوو الإرادات القوية فهؤلاء يجعلون من مصاعب الحياة دوافع للنجاح . وحوافز للكفاح . وهم يفهمون الحياة على أنها تضحيات وصراع مع أعاصيرها وأنوائها . . ومثل هؤلاء يوفقون دائماً فيها فيسمون على المجتمع الذى يعيشون فيه ويصعدون سلم الحياة قفزاً لينالوا أسمى درجات المجد — هؤلاء هم الذين يرون لذة الحياة فى متاعبها وجمالها فى صعابها .

أردت أن أوضح هذه الحقيقة البسيطة لتتخذ من متاعب الدنيا مزاج الحياة ولنأخذ الحياة بما فيها من متاعب ومسرات ولكى نفهم الدنيا على أنها دنيا ليست عسلا مصفى ، ولا صبراً مذاباً وإنما هى خليط من المرارة والحلاوة ومزيج من القسوة والرحمة . . فلنتقبلها على ضوء هذا الفهم . ولنتهيأ لها على أسوأ احتمال حتى لانفاجأ بمتاعبها فينال من عزائمنا الوهن ومن إرادتنا الضعف والخور .

فمن أراد أن يجعل النجاح هدفه والسبق غايته فليتبصر مواضع قدمه قبل أن يخطو أول خطوة وليهيىء نفسه أولا لأسوأ الاحتمالات حتى إذا صادفه الفشل أول الأمر أعاد المحاولة ثانية وثالثة حتى يتحقق له النجاح بالمثابرة والإصرار على النجاح .

احمد أحمد اللباد

المدرس براس غارب الأميرية

نقترح . .

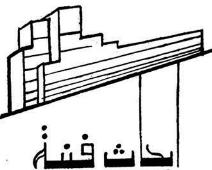
نقترح على بلديتنا الموقرة ، أن تنشىء مراكز عصرية لإطفاء الحريق مزودة بالمعدات الحديثة والرجال المدربين فإن وسائل النخوة الشخصية التى تتبع الآن لم تعد مجدية فى عصر السرعة والحياة العملية

وإنه من الملاحظ أن أغلب الحرائق الخطيرة تشب فى المنطقة الساحلية حيث السفن ومخازن الأخشاب ، فيجب أن يكون هناك مركزان للحريق على الساحل وآخر فى الصفاة ، وتزود جميعها بسيارات الحريق ، وسيارات فناطيس الماء ، والآلات الدافعة والماصة ، والخراطيم والسلالم المختلفة ، ثم الرجال الإخصائيين فى الإطفاء . .

كما يجب أن يزود كل محل يخشى من خطر الحريق فيه بمطفئات الحريق الصغيرة المزودة بالمواد الرغوية المضادة للنار ، لمكافحة الحريق فى أول اشتعاله .

الكويت ومياه المطر

« فى صيف عام ١٩٤٥ قمت بجولة حول إمارة الكويت ، أنا و بعض من الزملاء ، وذلك فى طريقنا إلى عملنا بامارة البحرين ، وأول مالفت نظرى — كمهندس معمارى — الهندسة الصحية بهذه الامارة ، إذ تكاد تكون معدومة لعدم وجود الوسائل الصحية بها . وسيتناول بحثى الأول مياه الأمطار وطرق تخزينها ونظافتها وتنقيتها وترشيحها ، بوسائل سهلة العمل فى كل منزل من منازل الكويت »



* تعتمد الكويت كثيراً على مياه الأمطار المتساقطة على أسطح المبانى ، أو على أرض مبلطة ، أو على المنحدرات خارج المدينة ، أو على أحواض عملت لهذا الغرض ، للحصول على مايلزم من الماء — ومياه المطر نقية نسبيا ، ولكنها تمتص أثناء سقوطها كثيراً من المواد السابحة فى الجو كما تذيب بعض الغازات الموجودة فى الهواء ، وكذلك تختلط عند سقوطها على الأرض أو الأسطح بكثير من المواد الملوثة — لهذا كان من الضرورى تنقيتها قبل استعمالها

* وسقوط المطر لايكون مستمراً طول السنة ، وعليه فيتخذ الكويتيون جمعه فى مواسم سقوطه. وتخزينه بكميات تكفى لحاجة السنة، واستعماله دون تنقيته أو ترشيحه كما يجب وأول ما ألفت النظر إليه هو طريقة عمل أحواض التخزين، فهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام : ١ـ القسم الأول خاص بجمع الماء به فتحة من أسفل يوضع بها صنبور (حنفية) كما هو مبين

-١- -٢- -٣-

غطاء من الحديد للخزان

حوض لتخزين مياه المطر المتساقط

رمل

زلط رفيع

زلط غليظ

ماء مرشح

قاعدة من الاسمنت

مصفاة

٢ — القسم الثانى . خاص بالترشيح والترسيب.

٣ — القسم الثالث ، خاص بالتخزين (تخزين الماء المرشح) . وكثيراً ماتجد الماء المخزون قبل الترشيح ، فيه مواد عالقة وسابحة ، وهذا الماء قابل للتلف والفساد ، وذلك لما يحتويه عادة من المواد ، ويتعذر إلا فى حالات قليلة تمييز الماء الملوث من النقى بالنظر أو الذوق أو الشم .

* يبنى هذا الخزان على قاعدة من السمنت سمك ١٥ سنتيمتر ، والجدران من صخر البحر على أن تكون المونة سمنتية ، ويقسم إلى ثلاثة أقسام : الأول لتخزين مياه المطر المتساقط والثانى توضع فيه ثلاث طبقات من الرمل النظيف (رمل الصحراء) وتكون بسمك ٣٠ سنتيمتر ، والثانية طبقة من الزلط الرفيع بسمك ٢٠ سنتيمتر والثالثة من الزلط الغليظ بسمك ٢٠ سنتيمتر أيضـاً ، وتفتح فتحة بالجدار الفاصل بينه وبين القسم الثالث من أسفل ، وتوضع فيها مصفاة بعيون (كمصفاة المطبخ) لينفذ منها الماء المرشح ، والقسم الثالث يكون على شكل حوض ويجب لياسته من الداخل بالسمنت على أن تراعى فيه النظافة التامة ، لأنه يستقبل المياه المعدة للشرب ، وتفتح به فتحة من أسفل يوضع بها صنبور (حنفية) كما هو مبين بالرسم . فالماء المتساقط يخزن بالحوض (قسم ١) ثم يخرج منه بالفتحة المبينة بالرسم إلى الحوض (قسم ٢) فتمر أولا على الرمل فيحجز المواد الطينية والعالقة ، ثم يمر على طبقة الزلط الرفيع فيحجز ما يكون قد تبقى من هذه المواد ثم يمر بطبقة الزلط الغليظ لزيادة التأكد من نظافة الماء ، ثم يخرج من المصفاة إلى الحوض (قسم ٣) ومنه يخرج من الصنبور للشرب والاستعمال .

وإذا أردنا زيادة فى الاحتياط والنظافة يغلى الماء الخارج من الصنبور ثم يبرد ، وبذلك تحصل على الماء النظيف الذى إذا خزن لايصيبه أى تلف .

وتوجد طريقة أخرى يمكن لكل فرد أن يعملها بسهولة ، وهذه الطريقة تعمل للأفراد الذين لايقدرون على تكاليف بناء الأحواض التى سبق شرحها . وهى إحضار صهريج أو وعاء من الصفيح أو الحديد أو الزنك أسطوانى الشكل أو مربع القطاع ، ويكون له غطاء ، وتوضع بداخله طبقتان ، إحداهما من الرمل والأخرى من الفحم النباتى وتفصل بينهما شبكة من السلك ، كما توضع شبكة أخرى تحت الطبقة السفلى لحملها ولترك فراغ بينهما وبين قاع الصهريج ، كما هو مبين بهذا الرسم :

فى هذا الجهاز تحصل على نفس الماء المرشح الذى تحصله من بناء الأحواض ، فهذه الطرق تمكنك من الحصول على الماء المرشح النظيف الخالى من المواد الصلبة والعالقة والروائح والمواد العضوية ، ولك أن تستعمله وكلك ثقة واطمئنان .

ويراعى فى الطريقتين السابقتين نظافة الطبقات الرملية والزلط ، وذلك بتغييرها كلما اتسخت من المواد التى تكون عالقة بالماء ، كما يجب غسلها قبل وضعها .

ولا يسعنى فى ختام هذا البحث إلا أن أرجو إخوانى الكويتيين أن يجربوا هذه الطرق ، حرصاً على صحتهم العامة ولعلى قد وفقت بتقديمها إليهم مكتفياً بهذا القدر ... وإلى اللقاء إن شاء الله ؟

عبد القادر محمد ناجى
المهندس المعمارى وعضو البعثة البحرانية سابقاً

عتـــاب

وأصيد إن نازعته اللحظ ردَّهُ
كليلا ، وإن راجعته القولَ جَمْجَما
ثناهُ العِدى عنى ، فأصبح معرضاً
وأوهمهُ الواشون ، حتى توهَّما
وقد كان سهلاً واضحاً فتوعرت
رُباهُ ، وطلقاً ضاحكا فتجهَّما
أمتخذٌ عندى الاساءَةَ محسنٌ
ومنتقمٌ عندى امرُؤ كان منْعِما ؟
ومكتسبٌ فىَّ الملامةَ ماجدٌ
يرى الحمدَ غنما والملامة مغرما
يخوِّفنى من سوءِ رأيكَ معشرٌ
ولا خوف إلا أن تجورَ وتظلما
أعيذُكَ أن أخشاك من غير حادث
تبيَّن ، أو جرم إليك تقدَّما
ألستُ الموالى فيك غُرَّ قصائد
هى الأنجم اقتادت مع الليل أنجُما
ثناءٌ كأن الروضَ فيه منوِّر
ضحىً ، وكأن الوشىَ فيه مُنَمْنَما
ولو أننى وقَّرت شعرى وقاره
وأهللتُ مدحى فيك أن يتهضَّما
لأكبرتُ أن أومى إليك بأصبع
تضرع ، أو أدنى لمعذرة فما
ولكننى أعلى محلِّىَ أن أرى
مُذَلاً ، وأستحييك أن أتعظَّما

أبو عباده البحترى

أثر البيئـــة

أثرت البيئة في الشعوب في الأزمنة الغابرة ووجهتهم نحو الطريق الذى قررته لهم ، فإذا كانت البيئة غابية فقد عاش السكان على الصيد والقنص وما تجود به الغابة من محصول وأخذوا يتجنبون مايعيش بها من حيوان خطر ومن زواحف مهلكة وحشرات سامة ، بطرقهم البدائية التى تكفل سلامتهم .

وإذا كانت الأرض سهلة كثيرة المياه ، خصبة سهلة الحرث ، فإن الزراعة هى خير مايمكن أن يقوم به ساكنوها ، فإن استغلالها بهذه الطريقة يجود على أهلها بأوفر الخيرات وأهم المنافع .

وبيئة البحار ، حيث تكثر الأسماك التى يعيش على صيدها السكان ، فإن هذه البيئة يمكن أن تستغل خير استغلال ، لو وجه السكان همهم نحو الصيد والنقل البحرى .

نلاحظ فى الحالات السابقة وفى حالات أخرى مشابهة ، أن المحيط أو حالة البيئة هى التى وجهت ساكنيها نحو المعيشة التى تلائمها ، وتجد السكان مضطرين للخضوع لها ، ولكن عندما تطورت عقلية الإنسان وارتقت مداركه ، أخذ يوجه البيئة إلى الجهة التى يرضاها ، ولم يعد منقاداً لها ، بل أصبح فى كثير من الأحيان هو المسيطر عليها . فنجد أن الغابة تقطع أشجارها إذا وجد أن محصول زراعتها يغل أكثر مما تغل أشجار الغابة ، أو إذا علم أن طبقات أراضيهـــا غنية بالمعادن كالفحم أو البترول . وفى حالة البحيرات نجد أن قوة الإنسان لم تقف عند حد ، إذ وازن بين أرباح الأسماك ومنافعها الاقتصادية ، وبين ردمها وزرعها بمختلف النباتات ، وخاصة فى البلاد التى تكون فيها الأراضى الزراعية ضيقة ، وقد أمكن الإنسان الآن أن يحول الصحارى إلى أرض زراعية بواسطة المطر الصناعى ، فلم تصبح الصحراء توجه حياة ساكنيها ، بل أصبح المزارع يعيش فيها ويستغل خيراتها كما يعيش فى أرض سهلة خصبة .

وفى بعض الأحيان كانت البيئة تقلب حياة الإنسان من أسلوب إلى آخر ، فبينما الأرض خصبة سهلة الزراعة كثيرة المياه ، إذا بها لسبب من الأسباب يقل ماؤها ، أو يغير النهر مجراه على مر القرون ، فلا يجد الإنسان بداً من أن يترك معيشته الزراعية إلى أخرى غيرها .

ولو استعرضنا حياة بعض الشعوب فى الأزمنة الحاضرة لوجدنا مصداقاً لقولنا ، ففى حالة الكويت مثلا ، كان الغوص على اللؤلؤ هو الموجه للحياة طوال السنة والمسيطر على جميع السكان ، وعندما ابتكر اللؤلؤ الصناعى وانحطت أثمان اللآلئ الحقيقية قلت أرباح الغواصين ، فرضوا كارهين أن يغيروا أنواع عملهم ومعيشتهم ، وارتضوا نوعاً جديداً من العمل — ولو أنه ذو صلة بالعمل السابق — وأقصد به النقل التجارى البحرى (السفر) واستطاعت الكويت أن تقيم على هـذا العمل الجديد تقدمهـــا الاقتصادى النسبى الحديث .

وتختلف الشعوب فى تأثرها باختلاف البيئة وتقلبها ، حسب قواها المعنوية واستعدادها لتكييف نفسها طبقاً للظروف الجديدة ، فقد تعجز بعض الشعوب عن التكيف للبيئة الجديدة والمعيشة الطارئة ، وعند ذلك تحل عليها النكبة العظمى ، ويمكن أن نعزو قوة الإنجليز وتوسعهم فى ميدان الاستعمار ، وقوة أسطولهم ، لنشأتهم البحرية الأولى ولانعزالهم بجزيرتهم عن القارة الأوربية ، وحروبها المتعددة .

والأمثلة على ذلك كثيرة فى كل الشعوب والعهود .

يعقوب الحمد

◎ مارأيت تبذيراً قط إلا وإلى جانبه حق مضيع .
« معاوية »

◎ لم يكذب أحد قط إلا لصغر نفسه عنده .
« الجاحظ »

◎ هناك قوم يعيشون ليأكلوا ، بينما آكل لأعيش .
« سقراط »

◎ من عرف نفسه لم يضره ماقاله الناس فيه ..
« سفيان الثورى »



◎ كان سعر الجرام الواحد من معدن الراديوم منذ عشر سنوات خمسة عشر ألف جنيه ، أما فى الوقت الحاضر وبعد اكتشاف بعض المناجم فى شمال كندا فيساوى الجرام الواحد خمسة آلاف جنيه .

◎ يمكن الحصول على السكر من القطن فإن الكسب المتخلف من بذور القطن بعد استخلاص الزيوت منها تحتوى على مقدار من السكر إلا أن هذا المقدار ضئيل ولذلك لا يعد استخراجه عملا اقتصادياً .

◎ أكبر الحيوانات التى تعيش على الأرض هو الفيل الأفريقى إذ يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار وزنته ستة أطنان ، أما أكبر الحيوانات على الإطلاق فهى حيتان الأوقيانوس إذ يبلغ طول الواحد منها ثلاثين متراً وزنته نحو مائتى طن .

◎ بينما كان سكرتير إحدى الشركات فى أمريكا جالساً إلى مكتبه منصرفاً إلى عمله ، إذا بالدواة الموضوعة أمامه قد انفجرت انفجاراً هائلا وتطايرت شظاياها إلى وجهه وجسمه مما جعله فى حالة فزع شديد ، ولم يستطع أحد تعليل هذا الانفجار ، ونسبه بعض العلماء إلى سقوط أشعة الشمس فوق الحبر ، وشبيه بهذا الحادث ما وقع لعامل فى أحد المصانع الأمريكية ، فبينما هو يقوم بعمله إذا بعينه الصناعية قد انفجرت لغير سبب ظاهر وأصابته بجرح بالغ ، ولم يهتد العلماء إلى تعليل لهذا الانفجار .

◎ الديك الرومى لا تعرف بلده الأصلية ، فهو ليس من بلاد الروم كما يوهم اسمه العربى ، ولا من تركيا كما يستدل من اسمه الإنجليزى ولا من الهند كما يفهم من اسمه الفرنسى ولا من الحبشة كما يشير بذلك اسمه بلغات أخرى : بقى أن نتساءل هل هو من خيبر كما يسمى فى الكويت ! .

◎ الشمع الأحمر الذى يستعمل فى ختم الرسائل ليس شمعاً على الإطلاق فهو مزيج من الشلاك والتربنتين والكشيدا .

العناية بالجسم

أيها الإنسان : أنت روح تسكن جسما . إذن ، أنت تسكن بيتاً وحدك لا شريك لك فيه ، والناس الذين يملكون بيوتاً يسكنونها يبذلون جهدهم فى العناية بها والحرص عليها ، فمن باب أولى أن تعتنى أنت بجسمك ، وإنى أرجو أن توفق لاتباع الإرشادات الآتية لتعيش معافى فى بدنك مرتاحاً فى قرارة نفسك :

أولا — اجتهد فى نظافة الجسم والغذاء والمسكن والملبس على قدر ما يسر الله لك من الأسباب ، مع ملاحظة أن الفقر لا يمنع النظافة .

ثانياً — استنشق الهواء النقى فى الحدائق والحقول والخلوات ، متنزهاً ، ماشياً باعتدال ، وبدون إرهاق ، لإصلاح الدم وتنشيط أعضاء الجسم وترويح النفس فى أوقات تخصص كما تخصص أوقات للعمل .

ثالثاً — تحقق من أن الذى تشربه وتستعمله فى حاجات جسمك نقى ، واحذر الاستحمام فى البرك والترع والماء الآسن ، لما تسببه من الأمراض كالبلهارسيا والانكلستوما وغيرها من الأمراض .

رابعاً — ليكن غذاؤك نظيفاً مفيداً ، سهل الهضم ، وليكن من الخضروات والفواكه وقليل من اللحوم والحلويات ، ولا تسرف ، فإن السم فى الدسم

خامساً — اجتهد أن تكون ملابسك نظيفة تستر جسمك وتقيك تقلبات الطقس صيفاً وشتاء

سادساً — اتخذ مسكناً صحياً تدخله الشمس والهواء ، تأوى إليه للراحة من عناء عملك ، وليكن دائماً نظيفاً ، فبيت المرء جنته .

سابعاً — تأدية الفرائض الدينية قياماً بالواجب نحو الخالق ، وأن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك

ثامناً — الاشتغال بعمل شريف تستثمره حتى لا تعيش عالة على غيرك فتكون معرة لأهلك ووطنك .

تاسعاً — المثابرة على أداء هذه الواجبات نحو نفسك وخالقك وعشيرتك ووطنك :

إذا عملت بهذه الإرشادات ارتاحت نفسك وهدأت أعصابك وقوى جسمك فتعيش سعيداً فى الدنيا مطمئناً على حسن العاقبة

الدكتور محمد لبيب عبده

بعثة الى أمريكا

٩ — جرذان الصحراء

كان صديق الحميم غائباً عن الكويت فى تجارة له ببلاد الهند، ولما علمت بقرب مقدمه ذهبت فى اليوم المحدد لوصوله إلى الميناء لاستقباله.وكان معي كالمعتاد زميلي الأمريكي لأنها فرصة يرى فيها أهم شيء فى بلدٍ بحري تجاري، وأعجب زميلي بنظام الميناء وترتيب البضائع ، كل صنف فى مخزن خاص به ، ولكنه لفت نظرى إلى أن مياه حوض الميناء خضراء اللون، خضرة غير عادية . فأحرجت ولم أدر كيف أعلل سر هذا الاخضرار،ولكنى تذكرت أن هناك مطهراً أخضر اللون يلقى فى مياه حمامات السباحة لتطهيرها ، فعزوت السبب إلى تلك المادة ، وحسبت أنى بذلك قد تخلصت من الحرج ، ولكنه عاد فقال : ومن يضع هذه المادة ، البلدية أم الصحة ؟ . فقلت : لا أظن هذه أو تلك ولكنى أحسبها من إدارة الميناء ، أو من السفن القادمة ، فكل سفينة تصل الميناء تلقى به قليلا مما بها من . . . من مطهر طبعاً !..

وأوصلنا تجوالنا فى الميناء إلى الرصيف الممتد داخل البحر كأنه اللسان (الأسكلة) فوقفنا مع الواقفين، وهنا أقبلت إحدى السفن البخارية الصغيرة «لنش» حتى حاذت الرصيف ، فتفرست فى وجوه من فيها ، فوجدت قليلا من الكويتيين وكثيراً من الأجانب ، فملت على زميلى وقلت له : إنه ليس بينهم . قال : ومن هو ؟ قلت : صديقى المنتظر وصوله الآن ، فقال : وهل كنت تنتظر حضوره معهم ؟ وكيف يتسنى له عبور المحيط الهندى بين الكويت والهند بمثل هذا اللنش الصغير ؟ . فأدركت الخطأ الذى وقع فيه صاحبي وقلت له : إن الحضور من الهند يكون بالبواخر الكبيرة ، وأما اللنش الصغير فمهمته نقل المسافرين من الباخرة إلى الرصيف . فقال : ولماذا لاتوصلهم الباخرة نفسها إلى الرصيف ؟ فقلت : إن عمق الماء لايساعد على ذلك . فقال : إذن مافائدة الرصيف ؟ قلت . ألا تعلم أن لكل ميناء فى العالم رصيفاً ؟ فقال : نعم،صحيح،العلم نور ! ونزل ركاب اللنش واستقبل كل كويتى أهله وعارفيه وكان لغط وضجيج فهمت خلاله أنهم قادمون من إيران وليس من الباخرة كما توهمت،فأخبرت صاحبي بأن اللنش قادم من المحمرة فقال : وهل المحمرة هذه إحدى جزر الكويت؟ قلت:لا، فقال : وهل للكويت ميناء آخر غير هذا الميناء ؟ قلت : لا ، قال : فأين رجال الجمارك إذن ؟ فسألته بدورى : وماذا تريد منهم ؟ إنهم يعملون فى مكاتبهم . فقال : وهل لهم عمل غير تفتيش المسافرين ؟ قلت : لا . قال : وماذا ينتظرون لتفتيش هؤلاء القادمين إذن ؟ . قلت : لاتعجل، إن المسافرين أنفسهم سيذهبون إلى الجمرك للتفتيش عما معهم. فقال : ومتى كان المسافر يقدم مامعه ، اللهم إلا إذا كان أغبى الأغبياء ، ألا ترى أنهم يستطيعون أن يعطوا مامعهم لمستقبليهم ؟ . وهنا غضبت لسوء ظنه بالكويتيين.وأفهمته كيف أن ذلك لايحدث منهم . ولكنه عاد فقال : ولكن لاتنس أن معهم أجانب كثيرين ، وهنا ابتسمت ابتسامة مرة ، وشر البلية مايضحك . وقلت له : اطمئن ياصديقى ، إن هؤلاء لن يستطيعوا أن يهربوا شيئاً لأنهم ليس لديهم من يستقبلهم من جهة وليس لديهم مايهربونه من جهة أخرى . وإذا به يصيح : فأين رجال الشرطة والجوازات؟ فاحترت فى أمره وتساءلت : ماذا تريد بهم أيضاً ؟ . فقال : ألا يصح أن يكون بين هؤلاء الغرباء ممن يتسللون إلى بلادكم من لايحمل جواز سفر ، وقد يكون طريد القانون فى بلاده ، لفظته لأنها لم تعد تتسع لأمثاله ، فجاء إليكم ليشارككم أقواتكم ؟ قلت : وما حيلة رجال الشرطة بهم ، إنهم لو منعوهم من النزول هنا وأعادوهم من حيث أتوا لعادوا ونزلوا فى أى حوض (نقعة) يصادفهم من أحواض الكويت ، فقال : أليس لهذه الأحواض أبواب تقفل كأبواب الميناء ؟ . فقلت : للأسف لا،وإن وجدت فلا فائدة منها ، لأنهم سينزلون على السواحل الأخرى تحت جنح الظلام ثم يتسربون إلى المدينة فى الصباح . وهكذا تجدنا أمام مشكلة عويصة . فأطرق صاحبي هنيهة ثم رفع رأسه وهو مشرق الوجه وكأنه وجد الحل السعيد ، وإذا به . . السور . . السور . . أليس للكويت سوراً

يحميها من كل مكروه ؟ قلت : نعم ، إن السور موجود ، ولكنهم يدخلون فى زى أى قروى كويتى قادم من إحدى القرى الكويتية ، فأسقط فى يد صاحبى ، فصمت برهة ، وكأنه صعب عليه أن يفشل فى حل الموقف ، فقال فى حدة : ولكنا ياصاحبى قد وجدنا الجمرك البرى داخل السور حين قدمنا الكويت . فلم أفهم قصده ، وسألته مادخل هذا بذاك ؟ . فقال : أليست الجمارك ومخافر الجوازات تكون دائماً على حدود البلاد لمنع دخول كل من تحدثه نفسه بأن يعيث بالبلاد فساداً ؟ . قلت : أفهم ذلك جيداً ، وكل ماعملناه نحن أننا جعلناها على حدود المدينة وليس حدود الإمارة ، فقال . بالله عليك قل لى أين تبدأ حدود الإمارة فإنى لم ألاحظ ذلك حينما قدمت ، فأطرقت ولعنت الساعة التى حضر فيها هؤلاء الاجانب فجرتنا إلى هذا الحديث . فقلت له : إنى والله لاأعلم بالضبط أين تكون . فعجب من أمرى وكيف يكون شاب مثلى لايعرف حدود بلاده . وسألنى : ألم أدرس الجغرافيا ؟ فأجبته : بأنى درستها وإنى مستعد أن أحدثه عن أنهار أمريكا أو جبال أوروبا أو جزر استراليا ... فقال : حقا إنها جغرافيا ولكن ماأفدت منها ؟ ماأعجب أمركم تدرسون بلاد غيركم ولا تعلمون عن بلادكم شيئاً ؟ قلت : لا تلمنى إنى أدرس ماقدر لى ، ولكن ...

وضاعت بقية الجملة فى ضجيج من طرف الرصيف على أثر وصول أحد اللنشات ، فأسرعت إليه وإذا بصديق الغائب قد حضر فأقبلت عليه مسلماً معانقاً ، وسرنا جميعا إلى الجمرك ، وهناك لاحظنا أن مع صديق القادم كثيراً من السجاير الأفرنجية قد أحضرها معه ، فهمس زميلى الأمريكى فى أذنى قائلا : مابال صاحبنا لم يخف هذه العلب عند مستقبليه ، لاشك أنها ستكلفه غالياً الآن ، فرددت عليه مطمئنا بأنها لن تكلفه سوى شىء بسيط ، قال : ألم تقل إن لديكم مصنعاً للسجاير ، قلت : بلى وما علاقة الضريبة بالمصنع . قال : ألا تحمون صناعتكم الوطنية ، فأجبته : أولا إن المصنع لم يفتح للآن ، وثانياً ليس من مصلحتنا تشجيع انتشار الدخان برخص ثمنه ، وثالثاً إننا أناس نؤمن بالديمقراطية فالمساواة عندنا فى كل شىء ، حتى فى الضريبة فهى لاتختلف فى القمح عنها فى الآلات والسيارات وغيرها ، وهنا لم يكتم صاحبى دهشته وعجبه ، بل واستياءه من مساواتنا للأشياء مساواة الموازين التى لاتفرق بين ثقل التراب من ثقل الذهب، وقال : كيف يتساوى الغذاء الرئيسى مع السجاير ، فتساوون الإثنين فى الضريبة؟ ومتى كانت البافتة وهى كسوة عامة الناس تماثل الحرير الذى لايلبسه إلا كل مترف ومترفة ؟ كيف تساوون بين السكن والقمح وهما من الضروريات مع الشيكولاتة والبسكويت الذى لاتضمه إلا موائد الأغنياء ؟ . فقلت : وماذا عسانا أن نفعل ؟ قال : هو أن تعفو هذه الضروريات من الضريبة فيعم الرخاء بلدكم وينعم فقيركم كما ينعم غنيكم. قلت : ولم لاتقول نضاعف ضريبة الكماليات فنكون قد أخذنا من مال أغنيائنا لنصلح من أحوال بلادنا ؟. فقال: ولكن لديكم من الذهب الأسود ما يغنيكم عن مثل هذه المضاعفة . قلت : وهل أبقت لنا شركاتكم شيئا .. إننا ..

كالعيس فى البيداء يقتلها الظمى
والماء فوق ظهورها محمول

المبعوث التائه

◎ الحق غريب فى كل مكان ، لذا كان قليل المعارف .

◎ من فتح له باب خير فليتنهزه ، فإنه لايدرى متى يغلق عنه .

◎ النجاح يجىء لكل إنسان ، ولكنه غير طفيلى فلا يأتى إلا بدعوة .

◎ من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير

◎ الشقى من لايثق بأحد ولا أحد يثق به .

◎ كل خسارة تعوض إلا الوقت

◎ الأمانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر .

◎ من لايعرض نفسه للربح أو الخسارة فهو جبان أو صعلوك .

◎ من سمع كلمة يكرهها فسكت عنها انقطع ضررها عنه

◎ لو كان الشيطان ذهباً لتهافت الناس عليه وتعاملوا به

المعارف

◎ يقوم حضرة مدير معارف الكويت الموجود الآن بمصر، بشراء كميات من الكراريس والأدوات المكتبية وبطبع بعض الكتب المدرسية للعام الدراسي المقبل.

◎ ينتظر الشروع بانتخاب أعضاء البعثة التعليمية المصرية للكويت في أغسطس الحالي بحيث يمكن سفرهم في منتصف سبتمبر.

◎ تقوم حضرة السيدة إقبال حبال مفتشة معارف الكويت بالاتفاق مع عدد من المدرسات اللبنانيات للعمل في مدارس الكويت في العام الآتي، هذا بالإضافة إلى المدرسات اللاتي سيتفق معهن من مصر.

◎ ينتظر استيراد معمل كيمياء وطبيعة لثانوية الكويت من انجلترا. وقد أرسلت الطلبية الخاصة إلى هناك.

الصحة

◎ قر الرأى على استقدام عدد من الأطباء الأكفاء والطبيبات لمستشفيات الصحة من الهند وأمريكا.

البترول

◎ من الشروط التي أخذت على شركة بترول جنوب الكويت الجديدة (المنطقة المحايدة) أن تنشىء الشركة مستشفى كبيراً للأمراض الصدرية كامل المعدات والأطباء. وأن تعد الطرق بين منطقة البترول ومدينة الكويت، وأن تنشىء بالكويت مصنعاً لتكرير البترول، وأن تسهم في نشر التعليم بالإمارة، وأن يكون لحكومة الكويت ١٥٪ من النفط (خام أو مكرر) وهناك شروط أخرى لمصلحة العمال، وبعض الهيئات.



◎ هذا وتدفع الشركة عند امضاء الامتياز سبعة ملايين وربع مليون دولار أمريكي وإلى حين خروج البترول تدفع الشركة كل عام ستمائة وخمسة وعشرين ألف دولار بدل استنباط، وعند خروجه تتقاضى حكومة الكويت دولارين ونصف عن كل طن (مقرونة بالذهب) على أنه يحق للكويت أن تستمر على قبض بدل الاستنباط إذا رأت أن ذلك في صالحها حتى بعد ظهور البترول.

الطرق

◎ اتضح أن الطريقة التي اتبعتها شركة بترول الكويت في رصف الطرق بالأسفلت غير مجدية، إذ لابد أن تدك الأرض قبل ذلك بالحجارة ثم ترصف بدلا من فرش الأسفلت على الأرض، ولذا فإن الشركة ستتبع الطريقة الجديدة بعد فشل تلك الوسيلة، وسيتوقف العمل في رصف طريق الشويخ إلى حين.

في لبنان

◎ زاد إقبال الكويتيين على التصييف بلبنان هذا العام، وقد قصد إلى هناك كثيرون من المقتدرين بينهم بعض أفراد الأسرة الحاكمة.

السيد عزت جعفر

وصل القاهرة السيد عزت جعفر سكرتير سمو الأمير المعظم، ثم غادرها إلى لبنان ومنها إلى لندن. وقد ذكرت الصحف الإنجليزية أنه قادم لأمرهام.

نشرت جريدة الأهرام الغراء في عددها ١٩٤٨/٨/١ نقلا عن شركة الأنباء العربية ما يأتي:

استعرضت جريدة الفينانشيال تيمس الأرقام الرسمية لمعدل الإنتاج اليومي في العالم من البترول خلال شهر إبريل، فلاحظت ازدياد أهمية الشرق الأوسط في إنتاجه، وعلى الأخص بتوفية مطالب برنامج مارشال.

وقد ثبت أن من بين الإثنين والأربعين دولة التي تنتج البترول، ستة دول ظلت محتفظة بأرقام قياسية عالية، وهي: المملكة السعودية والكويت وإيران والولايات المتحدة وفنزويلا وروسيا.

وقد اتسع إنتاج الكويت إلى حد جعلها تحتل مركز العراق الذي يعد الثالث بين أكبر الدول إنتاجاً للزيت في الشرق الأوسط.

الأسعار

انخفضت الأسعار في الكويت بعض الشيء بعد أن ارتفعت ارتفاعاً فاحشاً، وبالأخص في المواد الأولية كالأرز الذي يعتبر الغذاء الشعبي الأول. وقد وصلت كميات من الأرز المصري إلى الكويت.

جاءتنا بعض الرسائل تعليقاً على مقال «رسل الكويت في الخارج» لإغفاله بعض الشخصيات الكويتية البارزة، علماً بأن المقال ذكر الأسماء على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر

بترول المنطقة المحايدة بالكويت

رئيس الشركة صاحبة الامتياز يتحدث عن المشروع

(نشرت جريدة الأساس المصرية فى عددها الصادر فى ٢٧/٧/١٩٤٨ مقالا عنوانه « ١٠٠ مليون دولار لاستنباط بترول الشرق ، وجود آبار فى منطقة محايدة على الخليج الفارسى » نورده لأهميته)

أذاع رالف دافيس رئيس شركة البترول الأمريكية بسان فرنسسكو ونائب مدير شئون البترول فى أيام الحرب من راديو لندن ، أن اتفاقاً أبرم بين الشركة وبين الشيخ أحمد الجابر الصباح شيخ الكويت ، وبمقتضاه حصلت الشركة على امتياز شامل لإجراء العمليات الخاصة باستنباط البترول فى المنطقة الحرام ، الواقعة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ، وتقع فى قلب منطقة البترول الكبرى فى الشرق الأوسط .

وتقضى شروط الامتياز بأن تمنح الشركة جميع الحقوق الخاصة باستخراج البترول فى نصف المنطقة المحايدة الواقعة على الخليج الفارسى بلصق الكويت ، وهى منطقة يشترك فى ملكيتها الملك ابن سعود والشيخ ابن صباح . وتتألف المنطقة من أراض صحراوية أقصى طولها ٥٠ ميلا من الشرق إلى الغرب ومعدل عرضها ٤٥ ميلا . ورغم أن الجيولوجيين اكتشفوا هذه المنطقة وأعلنوا عن وجود بترول فى باطنها إلا أنه لم تجر تجارب لاستنباط آبارها .

وصرح المستر دافيس بأن الجيولوجيين وبعض موظفى الشركة يتخذون التدابير للمضى فى عمليات الاستنباط بسرعة

ثم قال المستر دافيس : وترى الشركة الأمريكية أنها بإبرامها هذا الاتفاق قد افتتحت فصلا جديداً فى تاريخ استنباط البترول بالشرق الأوسط .

وهذه أول مرة تقوم بها شركة مستقلة عن غيرها بعمليات واسعة النطاق لاستخراج البترول ولديها المال الكافى للقيام بتلك العمليات ، إذ أن امتيازات البترول فى إيران والعراق والمملكة السعودية والكويت والبحرين وقطر ، حيث تستخرج ملايين البراميل من البترول الاحتياطى وحيث ينتظر الحصول على كميات أكبر ، يمتلكها عدد قليل من الشركات الكبرى أو مجموعات من الشركات فى بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وهولندا . وبعض المناطق التى تقوم فيها هذه الشركات باستخراج البترول بمقتضى امتيازات واسعة جداً إلى حد أنه لم يكتشف إلا جزء منها .

ولعل هذه الحالة لم تكن تستهدف لانتقاد ذى بال يوم كان الفائض من البترول يوجد بكميات وافية فى مختلف بلاد العالم ، ولا سيما فى الولايات المتحدة ، ولكن الآن وقد أصبحت هذه البلاد تعانى نقصاً فى كميات البترول الذى تحتاج إليه وأصبحت تعتمد على بترول البلاد الأخرى فلابد من وجود عنصر مستقل قوى يعمل على استخراج البترول تحقيقاً لما تتطلبه صناعة البترول ، وتحقيقاً لصالح الجمهور.

وينبغى لصناعة البترول فى هذه الفترة الجديدة التى يقبل عليها العالم أن تتكيف مع الظروف وواقع الحال ، وينبغى ألا تكون المنافسة والمشروعات الفردية مجرد كلمات فى معجم الألفاظ الخاصة بشئون البترول ، فإذا أردنا لصناعة البترول أن تبقى وتنتعش فلابد من بذل كل جهد لكى تقوم الشركات المستقلة بنصيبها فى إنتاج البترول .

ثم أشار المستر دافيس إلى أن شركة بترول الكويت التى تمتلكها شركة البترول الإيرانية الإنجليزية ويمتلك أسهمها بريطانيون) وشركة اكتشاف الأراضى الواقعة على الخليج الفارسى لاستنباط البترول منها (وهى شركة أمريكية) تقوم بما قد يعد عملا فريداً فى نوعه باستخراج وإنتاج أكبر كمية تنفرد باستخراجها شركة واحدة ، إذ يقدر احتياطى البترول بنحو تسعة بلايين من البراميل ، ويقع الحقل الذى ينتج هذه الكمية إلى الشمال من المنطقة التى منحت فيها الامتيازات الجديدة .

وشركة البترول الأمريكية المستقلة بسان فرنسيسكو مؤسسة أنشئت فى دلوار فى أغسطس سنة ١٩٤٧ وهى تضم عشر شركات كل منها تعمل فى ناحية أو أكثر من نواحى صناعة البترول فى الولايات المتحدة ، وهذه الشركات جميعاً اندمجت معاً ووضعت مواردها وتجاربها فى سبيل البحث عن البترول فى البلاد الأخرى واستنباطه من آباره ، ويبلغ رأس مال الشركة مائة مليون دولار .

نهاية بحـــار

« قصة من واقع الحياة فى الـكويت »

كنا فى « حديث الصباح » وكان النقاش يدور حول البحار الكويتى ، وما امتاز به من جرأة ونشاط ومثابرة على العمل ، وتطرق الحديث إلى ضرورة وجود قوانين تؤمن للبحار الكويتى مستقبله وتحفظ له حقوقه ، فذكرنى هذا النقاش بقصة واقعية حدثنى بها أحد أصحابى ، فرأيت أن أقدمها للقراء على سبيل المثال :

قال صاحبى :

كان « أبو حمود » شابا قوى البنية ، فارع الطول ، مفتول العضلات ، يتيه على أقرانه ـ وحق له أن يتيه ـ بهذه النعمة التى أسبغها الله عليه ، والتى أصبحت مضرب المثل ، وحديث الناس ، فأنت لاتكاد تلمح أحد الدواوين التى تعتبر ندوة « للنواخذة » إلا ويتطرق إلى سمعك ذكر « أبى حمود » وما امتاز به من قوة وجلد ومثابرة على العمل ولا تكاد تدخل إحدى المقاهى المفضلة عند البحارة إلا وتجدهم يتندرون بأعماله وشدته ... لذلك لم يكن غريباً أن تجد الربابنة « النواخذة » يتسابقون إلى التعاقد معه والعمل على ضمه إلى بحارتهم ، بإغرائهم له بالمال تارة وبزيادة حصصه تارة أخرى ، حتى أصبح يتقاضى ضعف مايتقاضاه أى بحار من أقرانه .

ولم تمض على « أبى حمود » فترة من الزمن حتى وصل إلى أرقى منصب فى السفينة وهو « المجدمى » ، وأخذ المال يتدفق عليه من جميع الجهات ، وأخذ أصحاب السفن يتسابقون إلى ضمه إليهم كما يتسابق التجار إلى اقتناء بضاعة سهلة التصريف ، كثيرة الربح !...

هكذا كانت حاله فى تقدم مضطرد ، بل هكذا كان سعره ـ بتعبير أصح ـ يرتفع من حسن إلى أحسن ، وهكذا أخذ الحظ يمشى فى ركابه ، حتى أصبح فى حالة يحسده عليها الكثيرون ...

وعاش صاحبنا ردحاً من الزمن ينتزع كلمات الإعجاب من أفواه أصحابه انتزاعا ، لما يقوم به من أعمال باهرة فى مجال عمله ، ولما يتصف به من صفاة نادرة فى مهنته ، فهو كما يقول أحد « النواخذة » عنه شعلة من النار ، لايكاد الربان يلقى بأمر حتى تجده أول الملبين ، يواجه الأخطار دون خوف أو مبالاة ، تراه فى أسوأ الأجواء يتسلق السارية دون ماوسيلة أو واسطة ، أو كما يقول البحارة فى اصطلاحهم « صفق » ... كما إن الإنسان نادراً ما يراه جالساً بدون عمل ، فهو فى أوقات فراغه تراه يتنقل فى أنحاء السفينة يتفقد الناقص فيكمله ، أو التالف فيصلحه ، حتى إنه ليقوم بحلاقة إخوانه حينما يكونون فى عرض البحر

ودارت عجلة الزمان وقلب الحظ « لأبى حمود » ظهر المجن ، والزمان غدار لايعطى إلا ليأخذ ، ولا يسعد إلا ليشقى ولا يرفع إلى السماكين إلا لينزل إلى الحضيض .

فى إحدى الليالى المظلمة المتلبدة بالغيوم ، هبت عاصفة هوجاء ، هاج البحر من جرائها ، وقامت بينه وبين السفينة معركة ضروس طاحنة ، استعمل فيها البحر أمواجه من العيار الثقيل التى لاتبقى ولا تذر ...

وفى هذا الخضم المتلاطم كادت العاصفة تودى بالسفينة التى كانت مسافرة إلى بومبى ... فاندفع الهواء فى شراعها بقوة وعنف ، وكان لزاما أن ينزل بسرعة وإلا تعرضت السفينة لغرق محقق ، وكانت مجازفة من ذلك الشاب الجرىء حين انطلق كالسهم إلى أعلى السارية ليقطع الحبل الذى يشبك الشراع فيها ، ونجت السفينة وركابها ، بعد أن كان الغرق أقرب إليهم من حبل الوريد . ولكن الشاب الذى خاطر بحياته فى سبيل سفينته وإخوانه لم يعد إلى ظهر السفينة ، كما اعتاد إخوانه أن يروه ، بوساطة الحبل أو السارية ، ولكنه عاد عن طريق الهواء حيث قذفته العاصفة من ذلك الارتفاع الشاهق ، فانكسرت ساقه ...

وفى الصباح هدأت العاصفة وعادكل شىء إلى طبيعته

وأجريت لأبي حمود الإسعافات الأولية التي اعتاد البحارة أن يتخذوها في مثل هذه الحالات ...

إلى هنا والقصة عادية ، إذ ليس بمستغرب أن يفقد البحار ساقه أو ذراعه ، وفي بعض الأحيان حياته ، ولكن الغريب أن البحارة طلبوا من الربان أن يرسو بهم في أقرب ميناء ليتسنى لهم علاج صاحبهم في أحد المستشفيات ، ولكن الربان رفض أن يضيع وقته في ميناء ليس له فيه أي فائدة ! — ويحق له أن يرفض لأنه لا يوجد قانون يعاقب مثل هذا الرجل على مثل هذه الفعلة — واستمرت السفينة في طريقها إلى بومبي ...

وصلت السفينة بعد عشرة أيام ، وأنزل البحار إلى أحد المستشفيات . وقرر الطبيب بعد فحصه أن لا فائدة من علاج الرجل الكسيرة ، فقطعت نتيجة لتصرف الربان الذي آثر الربح المادي على مستقبل بحاره .

ورجعت السفينة إلى الكويت فعاش أبو حمود عيش الكفاف ينفق بما جمعه في هذه المدة الطويلة حتى أتى عليه ، وعندما نفد ما في جعبته اضطر إلى التماس المعونة من ربانه الذي كان سبباً فيما أصابه ، ولكن الربان الشهم رده معتذراً بقلة المال ورداءة المحصول ! . وهو الذي كان بالأمس يغدق عليه المال دون ما حساب أو عد ، والذي كان يبدي له من شهور مضت ألواناً من العطف والتزلف والمجاملة ...

احتجب المسكين في بيته شهراً أو ما يقاربه ثم مات ، لا لعلة في جسده بل كمداً وقهراً ، وكلنا يعلم تمام العلم أن البحار الكويتي يفضل الموت على أن يعيش عالة على غيره ، بل قد يستنكر على نفسه أن يكسب عيشه من طريق غير طريق البحر ...

... وأظن أن القارىء العزيز ، يوافقني بعد قراءة هذه القصة الواقعية على ضرورة الاهتمام بحالة البحار الكويتي والعمل على وضع قانون للتأمين على مستقبله وحياته ، وإجبار أصحاب السفن على دفع تعويض أو مكافأة في مثل هذه الحالات ، أسوة بجميع قوانين البحر المتبعة في الأمم المتمدينة لئلا تتكرر مثل هذه المأساة ؟

جاسم عبد العزيز القطامي

التائهون في الحياة

ليست مقومات الحياة حدودها المادية ، ولا تقاليدها الجافة ، ولا مظاهرها البراقة ، ولكنها مثلها السامية وأهدافها العالية . . . تلك المثل التي من أجلها نحيا وبها تمتزج أرواحنا وبتكييف سلوكنا ، فنشعر أننا نعيش لغاية تستحق أن نجهد في سبيلها وأن نضحي وأن نشقى ، وهذا الجهد وهذه التضحية وهذا الشقاء ، هو السر الذي يطهر نفوسنا ، فيجعلنا ندرك أننا لم نخلق عبثاً ، لأن هناك رسالة يجب أن نحققها قبل أن تطوينا الآجال وتعفي علينا الأيام ..

هؤلاء هم المبصرون الذين يسيرون لغاية .. وإلى جانبهم قوم يخبطون في بيداء الحياة خبط عشواء ، تستهويهم كل ضجة ، وتخطف أبصارهم كل بارقة ، فتراهم يركضون حتى يجهدوا فإذا بهم في أول الطريق الذي بدأوا منه ، لأن غايات الحياة ليست واضحة أمام عيونهم أو لأن الغايات التي أمامهم أتفه من أن يستحقوا الحياة بين الناس من أجلها ..

هل تريد أن تعرف هؤلاء بعلامات فلا تخطئهم ؟ إنهم ألسنة طويلة لا تصمد أمام الحجة ، وحماسة دافقة تفتقدها عند الأزمة ، وتمسك بالقشور ، واعتداد بالتوافه ، وعيش على أعراض الناس ، وأحياناً أموالهم

يا أصحاب البصائر : ليس المهم أن تجهدوا أنفسكم في الركض ، ولكن المهم أن تدركوا أنكم تركضون إلى غاية ؟

الكويت ت

في بيت الكويت

الامتحانات

نجح في امتحان الشهادة التوجيهية الطلبة: عبد الوهاب حسين وعبد الرازق العدواني وداود مساعد.

ونجح في امتحان شهادة الثقافة الطلبة سليمان خالد، خالد حسين، فيصل صالح، يعقوب قطامي، محمود توفيق، عبد الوهاب محمد، جاسم مشاري، علي قاسم.

ونجح في شهادة إتمام الدراسة الابتدائية الطالبان زاحم عبد العزيز ومصطفى ثنيان.

ويسرنا أن نتائج الامتحان هذا العام ممتازة من جميع الوجوه فقد نجح في الدور الأول ثلثا الطلبة والثلث الباقي سيمتحنون في الدور الثاني ونؤمل لهم جميعاً النجاح نظراً لأن الرسوب ليس إلا في علم أو اثنين، وبهذا يكون بيت الكويت قد ضرب رقماً قياسياً في نجاح طلبته سواء بالنسبة للبيوت العربية الأخرى أم بالنسبة للمدارس.

العيد

نزف أطيب التهاني إلى المسلمين عامة بعيد الفطر المبارك، جعله الله فاتحة خير وسعادة للعرب والمسلمين.

إلى الكويت

سافر إلى الكويت جميع طلبة الصناعات الميكانيكية، وسيلحق بهم فيصل صالح وعبد الوهاب محمد وداود مساعد، وبعض الطلبة الذين لم يحدد ميعاد سفرهم بعد. وذلك لقضاء إجازة الصيف بالكويت.

في المصيف

لايزال جزء من الطلبة يقضون أوقاتاً سعيدة في مصيفهم برأس البر، حيث يستمتعون بجو جميل ورياضة واستجمام من عناء العام الدراسي، ولم يؤثر رمضان في المصيف، بل إنه زاده بهجة وجمالا، ولا زال الطلبة محافظين على تقاليدهم وتعاونهم في مصيفهم، فالألعاب الرياضية تشغل أهم جزء من أوقاتهم، والأحاديث الثقافية تلقى منهم كل إقبال.

لفيف من الطلبة مع بعض ضيوفهم في رحلة على ظهر مركب شراعي برأس البر

وقد تنافس الطلبة في شتى الموضوعات من حكمة الصوم السامية، إلى فوائد السينما.. وقد نشرنا على صفحة أخرى نموذجاً ملخصاً لحديث السينما قام بكتابة خلاصته الزميل سليمان عبد اللطيف.

وقد زارنا بعض الضيوف من الأساتذة المصريين ومن رجال المعهد البريطاني فأعجب الجميع بحسن نظام المصيف وبالروح الطيبة التي كانت تسود الجميع. ويسرنا أن نشير إلى الكلمة الطيبة التي أتت ضمن كتاب المستر تكلي إلى الأستاذ المشرف شاكراً حسن ضيافته حيث قال، لقد سمعت كثيراً عن الأخلاق العربية النبيلة وإنني أستطيع الآن أن أتحدث عنها بعد خبرة شخصية..

◎وصل القاهرة الحاج ثنيان الغانم، والسيد يوسف الحميضي وأسرته والشيخ دعيج الإبراهيم والسيد شعيب العلي والسيد علي أبل والسيد مبارك أبو سليم.

◎وصل القاهرة في طريقه إلى لندن السيد خليفة الغنيم وفي طريقه إلى عدن السيد مهدي حبيب.

◎وينتظر وصول بعض الكويتيين من لبنان لزيارة القطر المصري في الأيام القليلة المقبلة.

المصحف الشريف

قامت مطبعة دار التأليف بطبع مصحف بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بقدرغه لي وهو مطبوع طبعاً متقناً فاطلبوه قبل نفاده.

الكويت والسينما

لم تتملكني الدهشة كعادتها حينما سمعت أنه ستنشأ دار للسينما فى الكويت ، لانني كنت متوقعاً مشروعا كهذا لبلد ناشيء يحدوه أمل قوى فى مسايرة ركب الامم المتمدينة والسينما من الوسائل التى تعتمد عليها الامم فى رفع مستواها الثقافى . وإذا كان التعليم يكون الجزء الأكبر من غذاء الفكر والروح فالسينما تتحمل نصيبا وافراً من غذاء الفكر والروح أيضاً ، لانها تعرض أفلاما متباينة ، منها العلمى ، ومنها الصحى، ومنها مايعرض للتسلية . وإذا نظرنا لوضعنا الحالى لمسنا الحاجة الملحة التى تدفعنا لتعميم المشروعات الثقافية فى الكويت ، فالطلاب — وهم الصفوة الممتازة والشباب المثقف — الذين يعتمد عليهم مستقبل الوطن لايجدون مكاناً يقضون فيه أوقات فراغهم غير المقاهى وشواطيء البحر وغيرها من الأماكن التى لايجدون فيها مايعود عليهم بكثير من الخير . وهم غير ملومين على قتل أوقاتهم فيما لافائدة منه لأنهم لايجدون مايرفه عن نفوسهم المرهقة وعقولهم المتعبة ، غير مسامرة الأصدقاء فى مثل هذا الجو الذى أقل مايقال عنه إنه جو قاتل للطموح الشخصى وباعث للخمول الفكرى . فنحن إذ ننشيء سينما فى الكويت فإنما نساعد على تنمية المستوى الثقافى للشعب إذا ماوجهت هذه السينما توجيها صحيحاً ووضعت تحت إشراف لجنة موثوق بها ، ويستحسن أن تكون هذه اللجنة تابعة لإدارة المعارف . وعلينا أن نلاحظ ألا يعرض فى هذه الدور ما يضر بجانب ما ينفع وما هو مستهجن بجانب ما هو مستحسن ، بل نمنع تلك الأفلام التى تثير فى النفس الغرائز الشيطانية وتبذر فيها بذور الإجرام . إذ هناك من الأفلام مايعالج الأمور الصحية على أحسن وجه فهى ترينا كيف وأين تعيش الجراثيم الفتاكة وطرق القضاء عليها ووسائل الوقاية منها ، فعلى الشاشة الفضية يشاهد المرء هذه المناظر فى وقت قصير ، ويستوعب مايمر أمام عينيه بسهولة ، لأنها تعرض بأسلوب شيق مبسط . هذا من الناحية الصحية التى نحن فى أمس الحاجة إلى العناية بها . أما من الناحية العلمية فلن تكون أقل منها شأناً فهى تساعد طالب العلم على استيعاب المعلومات التى تعتمد على التجارب والنظريات العلمية . وقد لمست أثناء وجودى بمصر أثر السينما حتى فى رجل الشارع ، وكيف خلقت منه رجلا له ثقافته وفرداً ملما بالحياة من شتى نواحيها . والسينما غذاء للنفس إذا أحسن استغلالها فعلاوة على أنها وسيلة مفيدة لقضاء أوقات الفراغ فى غير ملل أو ضجر ، تعمل على صقل النفوس وبث الفضيلة وتهيئتها لممارسة المفيد من الأعمال .

ونشاهد فى السينما الأفلام التاريخية التى تعطينا صورة صادقة حية عن ألوان البطولة ، فتبعث فى أنفسنا الشجاعة والرغبة فى أن ننسج على منوال هؤلاء ، وتغرس فى أنفسنا الشهامة والرغبة فى أن نقوم بالجليل من الأعمال التى تخلد صاحبها على الأزمان .

ونرجو ونحن فى أول إنشاء هذا المشروع أن يستفيد القائمون عليه من الأخطاء التى وقعت فيها الأمم الأخرى، وأن يكون مايعرض مسايراً للأهداف التى نريدها لهذا الشعب متفقاً مع طبيعته ، على أن تطعم بالأفلام المسلية ليكون الإقبال عليها كبيراً فنستفيد منها الفائدة المرجوة .

ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن السواد الأكبر من الشعب يستطيع أن يحصل على ثمن تذكرة لدخول السينما بينما قد لا يكون فى مقدوره أن يتم مراحل التعليم أو يحصل على الكتب التى توسع مداركه ، لأسباب خارجة عن إرادته ؟

سليمان عبد اللطيف المدير

- داو الغضب بالصمت . « سقراط »
- المستحيل كلمة فى قاموس المجانين « نابليون »
- فى الروح العظيمة كل شيء عظيم « باسكال »

لو زدت لزاد السقا ...

« تمثيلية فى ثلاثة فصول »

(محاورة بين الطفل زهير ووالدته فى أحد المساكن المتواضعة)

زهير — اسقينى ياماما . .

الأم — (تعنى الساقى) لك الويل أيها الساقى ، ألا تعلم أن أطفالا فى انتظارك ، ومنزلا جافاً من الماء . . خذ يازهير هذا الإبريق واملأه ماء من بيت جارتنا ليشرب إخوتك أيضاً . .

زهير — (يغيب لحظة ثم يعود) — لم أجدها فى المنزل ولكنى وجدت الزير فارغاً إلا من بقية لا أستطيع الوصول إليها . غير أنى سأشحذ من أهل هذا البيت الجديد

(يذهب زهير ثم يرجع بالإبريق ملآن)

زهير — اشربى ياماما .

الأم — انتظر ليركد الماء من الغبار . لاتشرب إن به ديداناً ، ألا تراها تسبح ، إنها تندفع بقوة كالسهام . .

زهير — كيف جاءت هذه الديدان ياماما إلى هنا ؟ .

الأم — وصلت إلى البركة بويضات صغيرة ففقست بالماء لوجود الحرارة اللازمة وتكاثرت آكلة الضعيف منها ، وبعض الأعشاب الطفيلية . . إياك أن تشرب ماء مثل هذا فإنه يسبب لك الأمراض المختلفة . .

(يدخل الأب)

الأب — ماهذا ؟ ألم أنهكما عن اللعب بماء الشرب أو الغسل به ؟ .

الأم — أى ماء تعنى ؟ . إن الساقى تأخر عنا اليوم .

الأب — أف . أف . ربما ركبه شيطان الطمع فباع الرية فى الطريق . إنا لله وإنا إليه راجعون . لابد من الذهاب إلى السيف

(يلتقى أبو زهير بالساقى أمام بركة الماء على السيف ، وقد ازدحم الناس حول الحنفيات ، وهنا جماعة من البدو وزمرة من الكنادرة وطائفة من النساء وقد بلل الماء ثيابهن)

أبو زهير — أين أنت بورك فيك ؟ .

الساقى — تأخرت السفن من هبوب العاصفة ليلة البارحة وقد حصل لها أضرار ونقص فى الماء . . فازدحم الناس كما ترى على مورد الماء . .

أبو زهير — هيا اعطنى إحدى القرب لأملأها بعد هذه المليحة . .

(يأخذ أبو زهير القربة ثم يقتحم الزحام ويحتك بإحدى السيدات) .

السيدة — شلت يداك وأعمى الله عينيك ، ألهذا أتيت قاتلك الله (ثم تصفعه على فكه صفعة قوية) (ينسحب أبو زهير بسكون ويعيد القربة إلى الساقى وهو يقول) — اسبقنى إلى البيت واملأ « البيب » .

(فى البيت مرة أخرى ، يقرع الباب ، ويسمع صوت الساقى) .

الساقى — افتحوا الباب .

الأم — أمرك .

(يدخل الساقى ، ويلتفت هنا وهناك ، ثم يوجه نظرات غير بريئة إلى أم زهير ، محاولا مغازلتها . تدهش السيدة وتصيح به ناهرة) .

الأم — سخط الله عليك وقبحت ، ماذا جرى ؟ . . يامقلب القلوب . أبه مس من الجنون ؟ . كيف تحول هذا الساقى الوديع إلى مثل هذا المجون والانحطاط . سوف أحرم عليه دخول منزلنا بعد اليوم .

(ينصرف الساقى ثم يعود الأب إلى البيت)

الزوجة — مابك ياأبا زهير ؟ . وما هذا الدم الذى فى ملابسك ؟ .

أبو زهير — لاشيء ... سوى أن امرأة فى السيف لطمتنى حين لمستها دون سوء نية . .

(البقية على الصفحة التالية)

في الصميم

اقـــــــــرأ ...

كلنا يحب أن يقرأ ما يجود به قرائح العلماء والكتاب والشعراء، وكلنا يود أن يتسم بميسم القارىء الذي يجهد في غذاء عقله وتحسين ذوقه ورقى مداركه، إلا أن بعضنا يقرأ ما يقرأ ليعرف الناس أنه من القراء وليشعرهم أنه من المتأدبين بينما تجده في الواقع لا يدرك ما يقرأ، وقد لا يقرأ شيئاً مما يحتفظ به من مؤلفات قيمة جمعها للزينة والمباهاة . .

حدثني صديق لي قال : يحكى أن أحدهم استعار من صديق له كتاباً من خيرة ما في خزينة الأدب العربي، وبعد أمد طويل أرجعه إليه. فلما سأله صاحب الكتاب عنه أشاد في مدحه وأطنب في قيمته الأدبية وفائدته الجمة، وبعد أسابيع عنت لصاحب الكتاب مراجعة فيه وفيما كان يتصفحه استرعى انتباهه سقوط بعض أوراق منه، فرجع إلى صديقه الذي استعاره منه، يرجوه البحث عن الأوراق التي سقطت من الكتاب، علها موجودة بين كتبه، نسيها أثناء استعارته، ويا لشدة دهشة صاحب الكتاب حينما أقسم له صاحبه جهد أيمانه أنه لم يفتح الكتاب ولم يقرأ منه سوى عنوانه .. فقد شغلته عنه بعض الأعمال !. ولم يلق عليه صديقه بالطبع هذا السؤال : كيف إذن مدحت الكتاب وأطنبت في فائدته وقيمته الفنية ؟ ..

والأدهى من ذلك أن بعض الناس يكرهون القراءة كراهية التحريم، ومنهم من يراها ضرباً من العبث الذي لا معنى له، إلا أن تكون القراءة منوماً يقي من الأرق ويعجل الرقاد . . أما قيمة ما يقرأ وفائدته فهذا ما لا يفكر فيه، لأنه ليس في حاجة إلى ما يجهد عقله الذي جعله وقفاً على المنفعة المادية، طيلة ما كتب له في الحياة . . على أن شراً من أولئك وهؤلاء فئة أخرى لا ترى في القراءة أية فائدة بل العكس ترى فيها قتلا للوقت الثمين، ومدعاة للخمول والكسل .

أيها القارىء . يجب أن تقرأ، وأن تنتقي ما تقرأ، وتجهد عقلك في التفكير فيما قرأت، فإن القراءة دون إعمال الفكر لغو فارغ، ونظم لقراءتك وقتاً معيناً تتذوق فيه ما عصره لك المفكرون، وحاسب عقلك فيما وعى، ولا تشغله بالقشور وهو أسمى ما وهبك الله إذ جعله طريقك إلى معرفته. وكون لنفسك فكرة خاصة مستقلة تناضل من أجلها وتدافع عنها لكيلا يذوب رأيك فيما تطلع عليه من آراء، وكن حراً في التفكير، ولكن في الحدود التي تتطلبها الأخلاق القويمة، والعقيدة السامية، والرأي السديد، واحذر أن تؤمن على كل ما تقرأ، فإن من تقرأ لهم عرضة للأهواء، والمشارب والأخطاء، واعلم أن لك عقلا كعقولهم تستطيع به — على الأقل — أن تستبين وجه الحق فيما يقولون ؟

الزوجة — دون سوء نية .!! ها ها ... الآن أدركت السر . لوزدت يا أبا زهير لزاد السقا . . إنك لصادق فيما تقول. فقد بدرت من الساقي اليوم نحوي بادرة لم أكن أنتظرها منه، وقد عجبت لفعلته على خلاف ما كنت أظن به من كرم الأخلاق والطهر والعفة . . إن الله لبالمرصاد يا أبا زهير . . خذها من قريب . . واعتبر فالحياة كلها عبر . . لقد دفع السقاء ما دفعك حين حاولت الاعتداء على عفاف هذه المرأة، ألا تعلم أن عفة الإنسان حصانة له يطمئن بها على نفسه وذريته وذويه .. إن العبث بشرف الغير سيئة لا تغتفر . . هذا درس، يا أبا زهير، أمليته في الانحطاط الذي يشجع بعض النفوس على ارتكاب ما لا تحمد عقباه ؟

الكويت ع د

ابن العاقول

اضحك... مع الاساتذة المصريين

«كثيراً ماتقع لإخواننا المدرسين المصريين فى الكويت مآزق طريفة، وأحياناً محرجة من جراء اختلاف اللهجة المصرية والكويتية أو الاختلاف فى استعمال بعض الكلمات وإخراج بعض الحروف. ونذكر هنا بعض هذه الطرائف..»

لهجة كويتية..

اعتاد الأستاذ خليل ناظر المدرسة الشرقية سابقاً أن يحاول جهده تقليد اللهجة الكويتية فى كلامه مع التلاميذ، خوفاً من عدم فهم التلاميذ له، إذا ماتحدث إليهم باللهجة المصرية..

وفى اللهجة الكويتية اعتدنا أن نقلب الكاف إلى «جيم» جيم فارسية فمثلا نقول جبريت بدلا من كبريت، وجم بدلا من كم، وجذاب بدلا من كذاب. إلا أن هذه القاعدة لاتنطبق على جميع الكلمات التى من حروفها الكاف، فمثلا لايصح أن نقول: جتاب بدلا من كتاب، أو جرسى بدلا من كرسى.. فإن الكاف فى أمثال هاتين الكلمتين تبقى على ماهى عليه.

وكان الأستاذ خليل يدرس مبادىء العلوم فى أحد الفصول الابتدائية، ودخل الفصل فى أحد الأيام، وبعد أن حياه التلاميذ بدأ الدرس قائلا: درسنا اليوم العنجبوت..

فضج التلاميذ بالضحك، ثم علا ضجيجهم عندما قال:

بتضحكوا ليه؟ العنجبوت موجود فى الجتاب المقرر..

وهو يقصد أن العنكبوت موجود فى الكتاب المقرر.

وهكذا كاد الدرس أن يضيع نتيجة لإتقان حضرة الأستاذ للهجة الكويتية أكثر من اللازم..

فرخين..

كان أحد المدرسين المصريين رئيساً لإحدى لجان التصحيح فى امتحان آخر السنة واحتاج حضرته إلى قطعتين من الورق الكبير لكتابة النتائج، فما كان من حضرته إلا أن صاح بأحد الفراشين قائلا. روح هات لنا فرخين ورق من السوق بسرعة، وأعطاه ورقة من ذات الخمس روبيات لعدم وجود فكة معه،

فأخذها الفراش الذكى وذهب مسرعا لإحضار المطلوب وعاد بعد ساعة يلهث من التعب قائلا:

— أوديهم البيت يا أستاذ؟.

— توديهم البيت ليه!؟. إحنا محتاجين لهم هنا هاتهم بسرعة.

— وين أحطهم؟!.

— حطهم على المكتب.

— (متعجباً) أخاف يهربوا لأنهم غير مربوطين..

— يهربوا؟ يهربوا ازاى ياراجل؟ انت تجننت؟!.

فما كان من الفراش إلا أن أذعن لطلب الأستاذ صاغراً، وأخرج من جيبه فرخين كبيرين من الدجاج!!!

ماشاء الله

كنا فى أحد المخيمات وكان الأستاذ صبرى السعدى مدرس الكشافة والمشرف على الألعاب الرياضية فى معارف الكويت، معجباً أشد الإعجاب بنشاط إحدى الفرق الكشفية لما يبذلونه من مجهود فى تنظيف خيامهم وترتيبها.

وأراد الأستاذ أن يعبر عن إعجابه ورضاه عن عملهم هذا فابتدرهم قائلا: ماشاء الله عليكم..

فاستاء الطلبة من هذا الاستهزاء غير المتوقع، وتدهورت عزيمتهم.

ولاحظ الأستاذ ذلك عليهم فاحتار فى سبب هذا الغضب، لأنه كان يتوقع أن يفخر الطلبة بهذا المدح فيتضاعف نشاطهم ولم ينقذ الوقف إلا أحد الأساتذة الكويتيين الذى كان موجوداً إذ ذاك، والذى أفهم الطلبة أن الأستاذ صبرى يقصد المدح لا الاستهزاء، لأن إخواننا المصريين يستعملون هذا التعبير فى حالة الاستحسان.

كانت الأم قد علمت طفلها أن يقول «يرحمك الله» إذا رأى شخصاً يعطس. وزار الأسرة شخص مزكوم، أخذ يعطس مرة وثانية وثالثة. وفى كل مرة يقول الطفل «يرحمك الله»..

ويبدو أنه لم يجد للحكاية نهاية فذهب إليه وقال له: يؤسفنى أننى ذاهب للعب الآن.. فليرحمك الله إلى الأبد؟..



◎ الأول — لم أكن أعرف أى شيء عن السيارات ، وأردت أن أشترى سيارة مستعملة فأخذ صاحبها يتدحها لى ويطنب فى ذلك . وبالرغم من جهلى بالسيارات فقد استطعت أن أكشف للبائع جميع عيوبها . .

الثانى — وكيف توصلت إلى ذلك مع جهلك بالسيارات كما تقول ! ؟

الأول — أخذت السيارة إلى محل آخر وادعيت أنها لى وأننى أريد بيعها فما كان من صاحب المحل إلا أن أظهر لى جميع عيوبها ! .

◎ هى — جارنا ده عديم الأخلاق مافيش مرة أبص من خرم الباب إلا وألاقيه يبص علينا ! .

كلام فاضى ! . .

نستعمل فى أحاديثنا العادية تعابير غريبة وطريفة لو تعمقنا فى معانيها الأصلية ودلالتها اللفظية لأغرقنا فى الضحك لغرابتها . وها نحن أولاء نستعرض بعض التعابير التى ترد فى لهجتنا الكويتية :

إذا تعب أحدنا من المشى وأراد التعبير عن تعبه فإنه ربما قال : « طاحت ريولى من المشى » فتصور شخصاً وقد وقعت منه رجله ! . ثم تصور إلى جانبه آخر وقد طرب من خبر مفرح وإذا به ينبت له جناحان ثم « يطير من الفرح » ثم اترك هذا قبل أن يقع من طيرانه وانظر إلى آخر دهمه الخوف وإذا به ينقلب إلى مسمار ثم « يتسمر فى مكانه » أما إذا وعدت شخصاً ثم تأخرت فى الحضور فإنه لا يرى بأساً أن تستظل به بعد أن « زرعته » ! . وربما يحتج إذا كانت مواعيدك معه بهذه الصورة دائماً بأنك « غربلته » ! . فإذا كان أخونا هذا ممن يضع نفسه فى غربال فإنه قد يظن أنك قد « صبغته » بميعادك وليس ميعاداً حقيقياً ولقد كان الأولى بك أن « تناطحه » فى الميعاد المحدد . . وربما تكون لك حاجة إلى شخص فتلح عليه حتى يبرم من إلحاحك فيقول لك فى غضب يا أخى « أكلت قلبى » ! . . وقد تصادف صديقاً ذاهباً للتريض فتسأله عن غايته فيقول لك « أطق العابر وأرجع » . . ولا ندرى لماذا يريد أن يضرب الجدار المسكين ! .

◎ طلبت بنت الأعمش من الأعمش حاجة ، فحجبها بالرد ، فقالت : والله لا أعجب منك ولكنى أعجب من قوم زوجوك ! .

◎ ومرض الأعمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله ، فكتب قصة مرضه فى كتاب وجعله عند رأسه ، فإذا سأله أحد قال . عندك القصة فى الكتاب فاقرأها . .

◎ كان بالمدينة أعمى يكنى أبا عبد الله أتى يوماً يغتسل من عين ، فدخل بثيابه ، فقيل له : بللت ثيابك ! . فقال : أن تبتل على أحب إلى من أن تجف على غيرى ! . .

◎ قال العوام بن حوشب : قال لى عيسى بن موسى : من أرضعك ؟

قلت : ما أرضعتنى إلا أمى ، فقال : قد علمت أن ذلك الوجه القبيح لا يصبر عليه سوى أمك .

◎ مر رقبة بن مصقلة برجل زاهد فقال : هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك . .

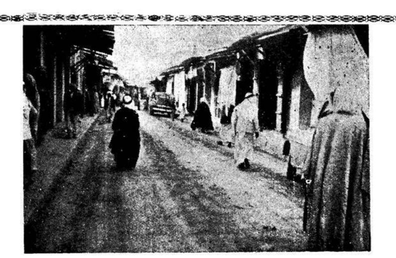
فقال رجل : أكله فى ذلك أصلحك الله حتى لا تكون غيبه ؟ . فقال : كله حتى تكون نميمة ! .

◎ قيل لأعرابى : مالك لا تجاهد ؟ فقال : والله إنى لأبغض الموت يأتينى على فراشى ، فكيف أسعى إليه ركضاً ؟ ! . .

فى رأس البر

◎ كان الطلبة يتحدثون عن الحيوانات الضخمة فقال أحدهم : يجب ألا ننسى أن من أضخم حيوانات الغابة وحيد القرنين ! . (يقصد وحيد القرن)

◎ كان الطلبة يلعبون الكرة الطائرة ، وتخلف أحدهم عن اللعب لألم فى رجله فسأله أحد الزملاء عن عدم اشتراكه فى اللعب فقال : يا أخى مش شايفنى عريان ! . . (يقصد أعرج)



شوارع الكويت

كان شارع الأمير ، المنشورة صورة جزء منه أعلاه ، قبل عدة سنوات معتبراً من الشوارع الكبيرة الفسيحة فى فى الكويت ، إلا أنه بعد ازدياد حركة المرور وتكاثرت السيارات ، ازدحم هذا الشارع كما ازدحم غيره حتى اضطرت السلطة المختصة إلى جعله طريقاً لمرور واحد فقط . وشارع الأمير يخترق المدينة من الصفاة إلى السيف ، وتقوم على جانبيه أهم المتاجر الزاخرة بالحركة ، إلا أن ضيقه جعله ذا أهمية ثانوية ، وبالأخص بعد البدء فى فتح الشوارع الفسيحة . . ويلى هذا الشارع فى الأهمية شارع السيف ، وهو يمتد على طول الساحل ، إلا أن عدم تنظيفه والعناية به حرم الأهالى مما كان ينتظر أن يستمتعوا به من مناظر البحر الخلابة . . وهناك شارع دسمان ، وهو من الشوارع القليلة المرصوفة بالكويت ، مع أهمية الرصف القصوى فى بلد يقع على حافة الصحراء ، وهو عرضة للأعاصير التى تثير الأتربة والغبار . ومواد الرصف من المواد الأولية التى توجد بغزارة فى الكويت . . . .